فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المعرفة لدى معلمات صعوبات التعلم حول تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في خطة الخدمات الانتقالية

إعداد

أ/ وضحا عيد عبدالله الشمري

باحثة دكتوراة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السابع عشر - العدد الرابع (أكتوبر) الجزء الثاني، لسنة ٢٠٢٥م

فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المعرفة لدى معلمات صعوبات التعلم حول تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في خطة الخدمات الانتقالية

أ/ وضحا عيد عبدالله الشمري[١]

ملخص:

هدف البحث الى بناء برنامج تدريبي لمعلمات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية لتضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في الخطة الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم والذي يتكون من (محاضرات وورش عمل وتطبيقات) التي تساعد المعلمات على فهم وتوظيف أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في الخطط الانتقالية لطالباتهن ذوات صعوبات التعلم. واعتمد البحث على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة في التطبيق العملي للبرنامج وذلك باستخدام القياس القبلي والبعدي لاختبار من إعداد الباحثة حول تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في الخطة الانتقالية. وكانت من أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي نحو تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في الخطة الانتقالية. وأوصى البحث بأهمية التوسع في برامج تدريب المعلمات على مهارات التخطيط للانتقال، وتضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في الخطة الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم وفق نموذج رسمي في دليل معلم صعوبات التعلم للخدمات الانتقالية. كما يوصي البحث بالاهتمام في موائمة أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية ضمن دليل معلم صعوبات التعلم للمرحلة المتوسطة والثانوية والخدمات الانتقالية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، برنامج تنمية القدرات البشرية، خطط الخدمات الانتقالية، صعوبات التعلم

---

[١] باحثة دكتوراة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود

البريد الالكتروني: wadooh1985@gmail.com

The Effectiveness of a Training Program in Enhancing the Knowledge of Learning Disabilities Teachers Regarding the Integration of Human Capability Development Program Objectives into Transitional Services Plans.

Wadha Eid Alshammari

PhD researcher, Special Education Department, College of Education, King Saud University

Email: wadooh1985@gmail.com

Abstract

This research aimed to identify the impact of a training program for teachers of students with learning disabilities at intermediate and secondary levels, with the objective of integrating the goals of the Human Capability Development Program into the transitional plans of students with learning disabilities. The training program, which consisted of lectures, workshops, and practical applications, contributed to enhancing the participating teachers' understanding and ability to incorporate the program's objectives within their students' transitional plans. The research applied a quasi-experimental design with a single group, utilizing pre- and post-measurements through a researcher-designed test to examine the extent to which the Human Capability Development Program's goals were embedded in the transitional plan. The results revealed statistically significant differences in favor of the post-test, indicating greater inclusion of the program's objectives in the transitional plan. Based on these findings, the study recommended expanding teacher training programs focused on transition planning skills and formally embedding the objectives of the Human Capability Development Program into the transitional plans of students with learning disabilities, through an official framework within the Learning Disabilities Teacher's Guide for Transition Services. The research further emphasized the necessity of aligning the objectives of the Human Capability Development Program within the guide for teachers of students with learning disabilities at intermediate and secondary levels, particularly in relation to transition services.

Key words: Training program, learning disabilities, transition plan, Human Capacity Development Program

مقدمه:

يواجه الطلبة من ذوي صعوبات التعلم بعض الصعوبات في الذاكرة والتفكير والانتباه وحل المشكلات واستخدام اللغة الشفهية او المكتوبة والحساب وبالتالي يتأثر التحصيل الأكاديمي واكتساب المهارات اللازمة لاستكمال التعليم الجامعي او العيش باستقلالية. ومن المعروف أن فئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم أحد أكبر المستفيدة من خدمات التربية الخاصة، حيث بلغ أعداد الطلبة ذوي صعوبات التعلم في جميع انجاء العالم حوالي ٧٩,٢ مليون شخص (البرادعي، ٢٠٢٥). ونصت التشريعات والقوانين على تقديم الخطة الانتقالية للطلبة من ذوي الإعاقة بما فيهم الطلبة من ذوي صعوبات التعلم وإعداد وتطبيق الخطة الانتقالية لهم خلال فترات الانتقال بين المراحل الدراسية في التعليم العام والانتقال للحياة الجامعية او الحصول على مهنة والعيش باستقلالية فيما بعد. الا ان تطبيقها يواجه تحديات وعقبات في الأنظمة التعليمية والمؤسسات المجتمعية. وتسعى المملكة العربية السعودية من خلال رؤية ٢٠٣٠ الى تقديم تعليم عام عالي الجودة وفق أحدث المناهج والمتطلبات في العصر الحديث ومواكبة للتطور العالمي في العلوم والمعارف. والمتتبع للتغيرات التي تمت في التعليم العام في المملكة العربية السعودية من بعد إعلان رؤية المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٧ يجد أنه هناك تسارع في ادراج مقررات نوعية ذات تأثير على مهارات الطلبة الأكاديمية والمهنية، وهناك تطوير مستمر على تضمين المواد الدراسية التي تتواءم مع أهداف رؤية المملكة في إعداد مواطن حاصل على تعليم مواكب لأخر العلوم ومنافس عالمياً. إن دمج أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال الخطط الانتقالية سيواكب في تحقيق أهداف رؤية المملكة ومستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية ويعزز من إمكانات الطلبة وقدراتهم في استكمال الدراسة والحصول على مهنة بعد المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

يعد برنامج تنمية القدرات البشرية وهو أحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ من البرامج التي تسعى لتهيئة الطالب السعودي ليكون منافساً عالمياً، وحاصل على مؤهل في أهم العلوم والمعارف للقرن الحادي والعشرين، ومتمسك بقيم وسلوكيات تمثل الدين والثقافة الإسلامية العربية. وتعتبر الخطط الانتقالية هي الوعاء الذي سيقدم من خلاله للطلبة ذوي صعوبات التعلم المهارات اللازمة لاستكمال الدراسة بعد الثانوية او الحصول على عمل. وفي هذا الجانب، نجد

أن هناك ضعف في تأهيل وأعداد الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المهارات والعلوم والمعارف التي يتطلبها سوق العمل أو التعليم الجامعي أو التدريب المهني بعد المرحلة الثانوية أثناء التخطيط للخدمات الانتقالية لهن. ومن هنا جاء الغرض من إجراء هذا البحث وهو التعرف على أثر برنامج تدريبي على معرفة معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم حول تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في الخطط الانتقالية. ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث للإجابة **على السؤال الرئيس التالي:**

ما فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المعرفة لدى معلمات صعوبات التعلم حول تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في خطط الخدمات الانتقالية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على فعالية برنامج تدريبي في تحسين معرفة معلمات صعوبات التعلم حول تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في خطة الخدمات الانتقالية وذلك من خلال:

١-التعرف على الفرق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على محور المعرفة بخطة الخدمات الانتقالية

٢-التعرف على الفرق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على محور المعرفة بتضمين برنامج تنمية القدرات البشرية

٣-الكشف عن الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي تعزى لمتغير المرحلة التدريسية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في أهمية نظرية وأخرى تطبيقية وقد جاءت على النحو التالي:

الأهمية النظرية: يعتبر البحث الحالي من أوائل البحوث العربية – على حد علم الباحثة – الذي تناول تحسين معرفة معلمات صعوبات التعلم ويطور كفاءتهن في تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية اثناء التخطيط للخدمات الانتقالية لتواكب سرعة التغيير والتطوير في النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية. ويتوقع ان يمهد البحث الطريق للباحثين لزيادة المعرفة حول تقديم الخطط للخدمات الانتقالية لذوي صعوبات التعلم بفعالية وربطها بتوجهات برامج رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. ويقدم البحث معرفة نظرية حول أهداف برنامج تنمية القدرات

البشرية وربطها في أهداف خطط الخدمات الانتقالية لطالبات ذوات صعوبات التعلم. كما سيقدم البحث من خلال البرنامج التدريبي استراتيجيات تساعد العاملين في الميدان على تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية أثناء التخطيط للخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم. وينسجم البحث مع اتجاه البحوث التجريبية في التربية الخاصة والتي تعنى بتطوير كفاءه ومهارات معلمات صعوبات التعلم في تقديم الخدمات الانتقالية.

الأهمية التطبيقية: يتماشى البحث الحالي مع تطلعات وزارة التعليم نحو الجودة والتطوير، وقد تفيد النتائج في تزويد المسؤولين وأصحاب القرار ببرنامج تدريبي يطور من مهارات معلمات صعوبات التعلم حول تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في خطة الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم. كما يقدم البحث أداة تصلح لأغراض التشخيص والتوجيه لقياس معرفة المعلمات حول تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية عند التخطيط لخدمات الانتقال للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية.

حدود البحث:

الحدود البشرية: ٢٨ معلمة صعوبات التعلم في مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية التابعة لمكتب العارض بإدارة التعليم بمدينة الرياض.

الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج في قاعة تدريبية في معهد النور للكفيفات في مدينة الرياض.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج التدريبي في ثلاث أيام بواقع ثمان جلسات تدريبية وتستغرق الجلسة من ساعة ونصف الى ساعتين، وطبق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦هـ

مصطلحات البحث:

فعالية (Effectiveness)

تشير الفعالية إلى نتائج تدخل أو برنامج تم تقديمه وتقييمه في ظروف واقعية (الغنيمي، ٢٠٢٠) وتعرفها الباحثة اجرائياً في هذا البحث بأنها مدى كفاءة البرنامج التدريبي المقترح في تحقيق الأهداف المخطط لها بتحسين معرفة معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم حول

تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في خطة الخدمات الانتقالية والتي ستقاس بالأداة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

برنامج تدريبي (Training Program)

عرفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣) بأنه " نوع من أنواع التدريب يهدف الى إعداد الفرد وتدريبه في مجال معين من المجالات التربوية وتهدف الى تطوير معارفهم ومهاراتهم" (ص.٧٤). **وتعرفه الباحثة إجرائياً في هذا البحث بأنه** مجموعة الجلسات التدريبية المصممة من قبل الباحثة والتي تتضمن مجموعة من المعارف والمهارات والأنشطة وطرق التقييم؛ بغرض تحسين معرفة المعلمات حول تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في خطة الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم.

معلمات صعوبات التعلم (Learning Disability Teacher)

التعريف العلمي: يعرف دليل معلم صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في وزارة التعليم (٢٠٢٠) معلم صعوبات التعلم بأنه "الحاصل على مؤهل في التربية الخاصة بمستوى البكالوريوس أو أعلى في مسار صعوبات التعلم ويشترك في صورة مباشرة في تدريس الطلبة الذين لديهم صعوبات التعلم. وكذلك يقدم الاستشارات التربوية لمعلمي التعليم العام فيما يتعلق بتدريس وتقييم الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم" (ص.١٣). ويقصد به معلمات صعوبات التعلم اللاتي يدرسن في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية المطبق بها برامج صعوبات التعلم في مدينة الرياض.

برنامج تنمية القدرات البشرية (Human Capability Development Program)

التعريف العلمي: هو أحد برامج رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والذي يهدف لبناء مواطن بمواصفات ذات تنافسية عالمية تضمن جاهزيته للمستقبل وذلك من خلال تنفيذ عددا من المبادرات المتعلقة بالركائز الثالث التالية: تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي، إتاحة فرص التعلم مدى الحياة (برنامج تنمية القدرات البشرية،٢٠٢١).

التعريف الإجرائي: مجموعة من المعارف ومهارات المستقبل والقيم والكفايات الشخصية والاجتماعية والمهنية اللازمة لتمكين الطالبات ذوات صعوبات التعلم وتنمية قدراتهن وإعدادهن للمستقبل وإتاحة فرص التعلم لهن مدى الحياة.

خطة الخدمات الانتقالية (Transition Services Plan)

التعريف العلمي: تعرف خطة الخدمات الانتقالية وفق دليل معلم صعوبات التعلم للمرحلة المتوسطة والثانوية في وزارة التعليم (٢٠٢٠) بأنها: "هي مجموعة الخدمات التي تسهل انتقال الطالب من المدرسة الى ما بعدها من نشاطات كالتعليم فوق الثانوي او التدريب المهني او العمل، للعيش باستقلالية والمشاركة في المجتمع. عندما يبلغ سن ١٦ من العمر او قبل ذلك إذا لزم الامر. وهي جزء أساسي في برنامج التربوي الفردي لبعض الطلاب وفق الاحتياج."(ص.١٢).

وفي البحث الحالي هي خطة فردية يوضح بها مجموعة الخدمات والأنشطة التي تعمل على تسهيل الانتقال من مرحلة دراسية لأخرى، او لما بعد المدرسة كالتعليم الجامعي، او المهني او الحصول على العمل، وذلك للعيش باستقلالية. وتبدأ من سن ١٦ او ما قبله، والتي تتماشى مع أهداف البرنامج التربوي الفردي للطالبة ذات صعوبات التعلم.

العرض النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: صعوبات التعلم:

أولاً: الأساس التاريخي والقانوني والمفاهيمي لصعوبات التعلم:

أشار أبو نيان (٢٠١٩) إلى أنه صدر قانون تعليم الأفراد المعاقين في عام ٢٠٠٤ وتضمن تعريف لمفهوم صعوبات التعلم بأنه " اضطراب في واحدة أو أكثر من المعالجات النفسية الأساسية الداخلة في فهم أوفي استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة. وقد يظهر هذا الاضطراب على شكل قدرة غير سليمة على الاستماع، أو التفكير، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو الإملاء، أو إجراء العمليات الرياضية .ويشمل هذا المصطلح الإعاقات الإدراكية والإصابة الدماغية والخلل البسيط في وظيفة المخ والدسليكسيا والحبسة النمائية. ولكن هذا المصطلح لا يشمل مشكلة التعلم الناتجة في الأساس عن إعاقة بصرية، أو سمعية، أو حركية، أو تخلف عقلي، أو اضطراب انفعالي، أو حرمان بيئي، أو ثقافي، أو اقتصادي"(ص.١٧).

ثانياً: أنواع صعوبات التعلم

تعرف صعوبات التعلم بانها إعاقة خفية وقد يصعب على الممارسين والتربويين حصر وتصنيف خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم وذلك لعدة أسباب ترجع لغموض تعريف

صعوبات التعلم، اختلاف أشكال صعوبات التعلم وتعددها، وتدرج الصعوبات لدى الطلبة من بسيطة إلى شديدة. ومن الملاحظ أن هذه المظاهر والخصائص قد تظهر بشكل واضح في مجال ما لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وتكاد تختفي في مجالات أخرى. وعلى ذلك، قد يكون لدى الطالب ذو الصعوبة صعوبات شديدة في الرياضيات لكنه لا يعاني من صعوبات في الإملاء أو التعبير الكتابي. ونتيجة للعمل والاحتكاك المباشر مع الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، تمكن التربويون والممارسين من حصر خصائص صعوبات التعلم في مظاهر متنوعة بحسب نوع الصعوبة. وتتسم هذه الخصائص بوجودها لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم باستمرار، أي أنها لا تختفي تماما حتى بعد التدخلات التربوية الخاصة، ولكن قد تقل حدتها وآثارها على الأداء الأكاديمي للتلميذ ذو الصعوبة (أبو نيان، ٢٠١٩).

المحور الثاني: خطة الخدمات الانتقالية

أولا: الخدمات الانتقالية للطلبة من ذوي صعوبات التعلم

تقدم الخدمات الانتقالية للطلبة من ذوي صعوبات التعلم بموجب القوانين والتشريعات العالمية والمحلية. في الولايات المتحدة الامريكية يسعى قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات Individuals with Disabilities Education Act (2004) الى إعداد الطلاب ذوي الإعاقة للحصول على تعليم جيد والتوظيف والحياة المستقلة (روزشتاين وجونسون، 2018/1990).

ويقصد بخطة الخدمات الانتقالية مجموعة خدمات والتي تصمم بنسق معين وتقدم عند بلوغ الطالب ذو الإعاقة سن السادسة عشرة وذلك لتسهيل انتقاله من مرحلة التعليم الثانوي الى ما بعدها من أنشطة سواء في التعليم فوق الثانوي او التدريب المهني او العمل والعيش باستقلالية وتعتبر جزء من البرنامج التربوي الفردي وليست خطة منفصلة (ابو نيان،٢٠١٩).

وتعد الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم بمثابة ركيزة دعم للطلبة وأسرهم. حيث تهدف الخطط الانتقالية في تصميمها الى هدفين أساسيين وهما استكمال التعليم لما بعد الثانوي، والحصول على العمل، وذلك من خلال اكساب الطلبة من ذوي صعوبات التعلم المهارات اللازمة بعد التقييم الشامل والتخطيط مع أسرهم. وذكر ليرنر وجوهنز (٢٠١٢/٢٠١٤) بأن التخطيط للانتقال يتبع أحد المسارات التالية: التنافس الوظيفي والاستعداد لمتطلبات تلك المهن، وظائف التدريب المهني المباشرة، استكمال التعليم ما بعد الثانوي في الكليات، ومسار

العمل المدعوم في البرامج المقدمة من أصحاب العمل لتوظيف الطلبة من ذوي الاعاقات. ومن الأهداف العملية للتخطيط للخدمات الانتقالية: دمج احتياجات الطلبة من ذوي صعوبات التعلم وقدراته واهتماماته ونقاط قوته في التخطيط لأنشطة ما بعد المرحلة الثانوية بما في ذلك الاستعداد للكلية والوظيفة، تمكين كل طالب وأسرته من اتخاذ خيارات مستنيرة، إدراج الخبرات المجتمعية في التعليم المدرسي، تطوير مهارات توظيف الطالب ومهارات المعيشة للبالغين، تمكين كل طالب من تحقيق النجاح في الانتقال من المدرسة إلى أنشطة ما بعد المدرسة (NYC. Department of Education, 2022).

ثانياً: نماذج تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة من ذوي صعوبات التعلم

تقدم الخدمات الانتقالية بالتعاون فيما بين أعضاء فريق الخدمات الانتقالية والذي يتكون من المتخصصين، والأسرة والطالب/ة ذو صعوبات التعلم، حيث يتقاسم أعضاء الفريق ادوارهم للتخطيط للخدمات الانتقالية، والعمل على تنفيذها وهم كالتالي: الطالب/ة ذو الصعوبة حيث إنه هو مركز عملية الانتقال ويجب أن يحدد أهدافه ورغباته، ومن ثم يعمل مع أعضاء الفريق على تحقيقها. وتلعب الأسرة دورا هاما في تنفيذ الخطط الانتقالية، لذلك يعد وجود الأب أو الأم أو ولي الامر ممن يكون مسؤولا مباشرا عن الطالب/ة في الأنظمة الرسمية مهماً في الفريق. كما يعتبر معلم الصف العادي حجر الأساس في الفريق، وذلك كونه يزود الفريق بالملاحظات وميول الطالب/ة ونقاط القوة، ويمكنه قياس تطور الأداء. بالإضافة إلى أن معلم التربية الخاصة هو غالباً من يعمل على إعداد خطة الخدمات الانتقالية كجزء من البرنامج التربوي الفردي للطالب/ة، ويشرف على أنشطة تقديم الخدمات الانتقالية نظرا لتأهيله وخبرته في العمل مع الطلبة ومؤهلاته في بناء الخطط ومتابعة تنفيذها مع بقية أعضاء الفريق. ويساعد المرشد الطلابي الفريق في تحديد اهتمامات الطالب/ة وصياغة الأهداف مع الفريق بناء على معرفته بالطالب/ة (الدوسري، ٢٠٢٠).

وهناك عددا من نماذج المتبعة في تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة من ذوي الإعاقة ولعل من أبرزها نموذج كولر وآخرون (Kohler et al.,2016) وهو من الممارسات الفعالة في عملية انتقال الطلبة الى التعليم الجامعي أو إلى العمل. ركز هذه النموذج على تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة من ذوي الاعاقات بمن فيهم ذوي صعوبات التعلم ضمن خمس ممارسات مبنية على الأدلة والتي تشمل: التخطيط المتمركز حول الطالب، ممارسات تطوير مهارات الطالب

الأكاديمية والمهنية والاستقلالية في مرحلة ما بعد الثانوية وذلك من خلال التدريب أثناء التعليم، ممارسات الشراكة الاسرية، الممارسات القائمة على تعاون الأعضاء والمؤسسات المشاركة بالتخطيط للخدمات الانتقالية، والتخطيط الاستراتيجي للبرنامج الانتقالي للطالب ذو الصعوبة.

المحور الثالث: برنامج تنمية القدرات البشرية

أولاً: التعريف ببرنامج تنمية القدرات البشرية

هو أحد فروع برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ والذي يهدف الى اكساب الطالب/ة /الفرد السعودي قدراتٍ تمكنه من المنافسة عالمياً. ويتم ذلك من خلال تعزيز القيم لديه وتنمية المعارف المتنوعة وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل. يستند هذا البرنامج على بناء أساس تعليمي متين مما يساهم في غرس القيم من عمر مبكر. كما يسعى الى اعداد الطلبة/الافراد لسوق العمل المحلي والعالمي، وتطوير ثقافة العمل والاستقلالية، وتنمية مهارات الطلبة/الافراد من خلال ايجاد فرص التعلم لهم مدى الحياة (خطة برنامج تنمية القدرات البشرية،٢٠٢١).

نشأ برنامج تنمية القدرات البشرية بعد صدور رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في عام ٢٠١٦ وهو أحد أذرع تحقيق الرؤية والذي يهدف من خلال عدداً من المبادرات إلى بناء وتطوير مهارات الطالب/الفرد السعودي ليصل لمستوى التنافسية العالمية من خلال زرع القيم وتنمية المهارات وفق مبدأ تكافؤ الفرص للجميع والذي سيتم قياس نتائجه للمرحلة الأولى في عام ٢٠٢٥.

ويهدف برنامج تنمية القدرات البشرية إلى ضمان جاهزية الطلبة/الافراد للمستقبل وذلك من خلال بناء طالب/ة يتسم بمواصفات المنافسة العالمية وهي أن يكون مفكر ومبدع وتحليلي، يتسم بالشجاعة والمثابرة والانضباط والاتقان في العمل، متقن للتقنية، متعاون وجيد في التواصل، مرن وايجابي، معتدل ومتسامح، يتمتع بصحة جيدة ولائق بدنياً لديه وعي مالي ويعتز بهويته الوطنية.

ثانياً: الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية

للبرنامج التزامات مرحلية يسعى لتحقيقها، وهي من أهم المخرجات على المدى البعيد والتي تستند على ثلاث ركائز استراتيجية. ومن المقرر أن تعمل الركيزة الأولى على تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع ويتم ذلك عن طريق: (١) التوسع في تعليم رياض الأطفال، (٢) رفع كفاءة المعلمين ونظام التعليم، (٣) توفير الرعاية للطلبة من الأشخاص ذوي الإعاقة خلال

رحلتهم التعليمية، (٤) تطوير القدرات الرقمية للطبة، (٥) إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية بصورة مركزية، (٦) تعزيز الانضباط في البيئة التعليمية، (٧) زيادة معدل الإيجابية ورضا الطلبة عن حياتهم وغيرها من الالتزامات المتعلقة بهذا الجانب. وفيما يتعلق بالركيزة الثانية وهي الاعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً والتي سيتم تحقيقها من خلال: (١) تحفيز الطلبة للتفوق في المنافسات الدولية، (٢) التدريب الإلزامي لجميع الطلبة لمدة ستة أشهر على الأقل قبل التخرج، (٣) تشجيع الطلبة على إيجاد المسار المناسب لهم أثناء رحلتهم التعليمية، (٤) تشجيع الطلبة على العمل المبكر، (٥) زيادة توظيف الطلبة من الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي هذا السياق، صدرت مبادرة توفير الارشاد المهني للطلبة للالتحاق بسوق العمل مما ساهم في زيادة توظيف الأشخاص من ذوي الإعاقة الى ١٢,٢% في نهاية ٢٠٢١. أما الركيزة الثالثة وهي إتاحة فرص التعلم مدى الحياة والتي ستتحقق عن طريق: (١) زيادة مشاركة المواطنين وكبار السن في الاعمال التطوعية، (٢) الاستثمار في تطوير وتدريب الموظفين وجعله أولوية لأصحاب العمل، (٣) بناء ثقافة التعلم مدى الحياة، (٤) تشجيع ريادة الاعمال (خطة برنامج تنمية القدرات البشرية،٢٠٢١).

ثالثاً: أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية

هناك ستة عشر هدف استراتيجي مرتبطة برؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي تعمل على تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية وذلك بتعزيز قيم الوسطية والتسامح، تعزيز قيم الإتقان والانضباط، وتعزيز قيم العزيمة والمثابرة، وغرس المبادئ والقيم الوطنية، وتعزيز الانتماء الوطني، والعناية باللغة العربية. كما يعمل البرنامج على تمكين الافراد من الحصول على حياة صحية وعامرة والذي يتم من خلال تعزيز مشاركة الأسرة في التحضير لمستقبل أبنائهم، تعزيز قيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد بين الأفراد.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت مستوى معرفة وتدريب معلمي/ات صعوبات التعلم لتقديم الخدمات الانتقالية

سعت دراسة الخطيب والعتيبي (٢٠٢٤) التحقق من مستوى معرفة معلمي صعوبات التعلم بالخدمات الانتقالية المقدمة لطلابهم، وتحليل الفروق في تلك المعرفة وفقاً لمتغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والدورات التدريبية، وقد اتبعت الدراسة المنهج

الوصفي، وطبّقت استبانة لجمع البيانات من عينة بلغت (٧٤) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد أظهرت النتائج أن مستوى معرفة المعلمين بالخدمات الانتقالية في أبعادها الأربعة (الخدمات الاجتماعية، الخدمات الاستقلالية، الإعداد المهني) جاء بمستوى استجابة متوسط، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة تعزى لأي من المتغيرات المدروسة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير تدريب متخصص لكل معلم، يُركّز على فهم الاحتياجات الفردية للطلاب ذوي صعوبات التعلم وآليات دمج الخدمات الانتقالية لتلبية هذه الاحتياجات بفاعلية.

وفي ذات السياق هدفت دراسة المطيري والقريني (٢٠٢٣) إلى التعرف على المعوقات التي تحد من تفعيل الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والقياديين، بالإضافة إلى استقصاء الحلول المقترحة لمواجهة هذه المعوقات، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي القائم على المقابلة، فيما تكوّنت عيّنتها من جميع معلمي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعددهم (١١) معلماً، إضافة إلى (٢) من القياديين في الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التعليم، وقد كشفت النتائج أن أبرز المعوقات تمثلت أولاً في (عدم التأهيل الكافي للمعلمين)، ثم (حداثة الخدمات الانتقالية على المجتمع السعودي)، و(غياب الرؤية والآلية الواضحة لتفعيل الخدمات)، تلتها معوقات مثل (ضيق وقت المعلمين وكثرة أعبائهم) و(ضعف الخبرة والمعرفة بالخدمات الانتقالية). أما الحلول المقترحة، فقد تمثلت أولاً في (تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة)، ثم (وضع آليات وأنظمة واضحة مع تحديد دور المعلم)، وأخيراً (إصدار تشريعات داعمة) و(تعزيز التعاون بين المتخصصين في الجامعات والمعلمين في الميدان).

وقد استهدفت دراسة الشطي والناطور (٢٠٢٢) رصد المعيقات التي قد تواجه تقديم خدمات الانتقال لما بعد المرحلة المدرسية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات شخصية مع عينة مكونة من (١٠) معلمين و(١٠) من أولياء الأمور، وقد كشفت النتائج أن أكثر المعيقات شيوعاً تمثلت في (ضيق الوقت) بنسبة بلغت (٢٥%)، تلاها ضعف (الوعي بأهمية الخدمات الانتقالية لدى الطالب وولي الأمر) بنسبة (٢١,٤٣%)، ثم (عدم تعاون الجهات المعنية) بنسبة (١٧,٨٦%)، أما المعيقات الأقل شيوعاً فشملت (المشكلات المادية، عدم التشخيص، ضعف المتابعة، وإنكار أولياء الأمور لوجود مشكلة) بنسبة (٣,٥٧%)، ثم

(عدم توفر البيئة المناسبة، الراحة النفسية، وغياب الكادر المدرب) بنسبة (٧,١٤%)، كما أوصت الدراسة بتوعية الآباء بأهمية هذه الخدمات وأثرها الفعّال على أبنائهم وإشراكهم في العملية التعليمية واتخاذ القرارات الخاصة بأبنائهم.

وتوصلت دراسة الهديب وآخرون (٢٠١٧) إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية الخاصة بالخدمات الانتقالية لدى معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في هذه الاحتياجات باختلاف المتغيرات التالية: المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطُورت أداة لقياس الاحتياجات التدريبية طبقت على عينة شملت (٣٩) معلمة من معلمات برامج صعوبات التعلم في المدارس الثانوية خلال العام الدراسي (٢٠١٥–٢٠١٦)، وقد أظهرت النتائج أن المعلمات يفتقرن إلى المعرفة والمهارات الكافية لتقديم الخدمات الانتقالية بشكل فعّال، ويحتجن إلى تدريب في عدد من المجالات، أبرزها: التعاون بين الوكالات (بنسبة ٩٠,٩١%)، والتطوير المهني (٧٧,٧٨%)، والتخطيط الانتقالي (٥٠%)، والقيادة والسياسات (٤٠%)، والبرامج الأكاديمية الثانوية (٣٣,٣٣%)، والتعاون الأسري (٢٠%)، والتقويم (١١,١١%). كما أظهرت النتائج أن المعلمات لا يحتجن إلى تدريب في مجال المناهج والبرامج المجتمعية، أما فيما يخص الفروق، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتياجات التدريبية تُعزى إلى كلٍّ من المستوى التعليمي وسنوات الخبرة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة وضع أنظمة وتشريعات جديدة ومتخصصة تتعلق بالخدمات الانتقالية، مع وجود جهة رقابية تضمن التنفيذ الفعّال من جميع الأطراف المعنية بهذه الخدمات، وكذلك أشارت الدراسة إلى أهمية إعداد منهج أكاديمي خاص بالخدمات الانتقالية يُدرّس في الجامعات السعودية لطلاب التربية الخاصة في عامهم الأخير، بحيث يُركز هذا المنهج على التنمية المهنية والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت برنامج تنمية القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية

هدفت دراسة العصيل (٢٠٢٣) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تعليم القيم التي يستهدفها برنامج تنمية القدرات البشرية، إلى جانب قياس الاتجاه نحو تعزيز هذه القيم لدى معلمي الدراسات الإسلامية في محافظة الأحساء، وقد اتبعت الدراسة

المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، حيث تم تصميم برنامج تدريبي تعليمي، وقائمة بمهارات تعليم القيم، كما تم إعداد أدوات البحث المتمثلة في بطاقة ملاحظة لقياس المهارات، ومقياس للاتجاه نحو تعليم القيم، وطُبقت الأدوات قبل وبعد تنفيذ البرنامج على عينة تجريبية عشوائية مكوّنة من (٥٣) معلماً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من بطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه، كما كشفت النتائج، من خلال حساب الدلالة العملية باستخدام مربع إيتا، أن للبرنامج تأثيراً متوسطاً في تحسين مهارات تعليم القيم، وتأثيراً كبيراً في تعزيز الاتجاه نحو تعليمها، مما يدل على فاعليته في تحقيق أهدافه المرتبطة ببرنامج تنمية القدرات البشرية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعميم البرنامج التدريبي المقترح في الدراسة على معلمي الدراسات الإسلامية للمراحل الدراسية المتنوعة، وذلك بهدف تعريفهم ببرنامج تنمية بالقدرات البشرية، وكذلك تدريبهم على كيفية توظيفه بصورة فعالة على مستوى التخطيط والتنفيذ.

بينما كشفت دراسة العمري (٢٠٢٣) دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر التربويين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، حيث وزّعت استبانة إلكترونية على عينة مكونة من (١٢٨٨) معلماً، و(١٢٢) مشرفاً تربوياً، و(٩٠) مؤلفاً للمناهج، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المناهج الدراسية تحتوي على أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية الأربعة، وهي: تعزيز القيم الإسلامية، وتمكين حياة عامرة وصحية، وزيادة معدلات التوظيف، وتنمية الاقتصاد وتنويعه، حيث تراوحت مستويات تحقق هذه الأهداف بين المتوسط والمرتفع بمتوسطات حسابية تقع بين (٣,٣٦) و(٣,٧٨)، وجاء محور تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية في المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٧٨)، وتمكين حياة عامرة وصحية في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٣٦)، وبلغ المتوسط الكلي للأداة (٣,٥٣). أما على مستوى الفقرات، فقد حصلت فقرة "توظف المناهج قيم الوسطية والتسامح" على أعلى متوسط (٣,٨٣)، بينما كانت أقل فقرة في محور القيم "تهتم المناهج بقيمتي الإتقان والانضباط" بمتوسط (٣,١٦)، وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، كما ظهرت فروق تعزى إلى الوظيفة لصالح المعلمين والمشرفين التربويين مقارنة بمؤلفي المناهج، وتوصي الدراسة بضرورة إطلاع القائمين على إعداد وتنفيذ المناهج في المملكة العربية السعودية على أهداف تنمية القدرات البشرية، وكذلك أهمية التخطيط لبناء وتطوير مناهج وطنية مستقبلية متضمنة بشكل

أكبر لبرامج التنمية الوطنية كبرنامج تنمية القدرات البشريّة وما شابهه من برامج، إضافةً إلى إعداد مواد تعليمية إثرائيّة وتعزيزية لتدعيم أفكار وأهداف برنامج تنمية القدرات البشريّة لدى طلبة المدارس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتناول الباحثة في هذا القسم تعقيباً تحليلياً على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك بهدف بيان مدى التقاطع أو التمايز بينها وبين البحث الحالي، كما تستعرض الباحثة أوجه الاتفاق والاختلاف، وأوجه الاستفادة التي دعمت بناء البحث الحالي، إضافةً إلى ما تميز به البحث الحالي من جوانب جديدة أو معالجة بحثية مختلفة، ويأتي هذا التعقيب في إطار ربط البحث بسياقه العلمي، وإبراز إسهامه في تطوير المعرفة في مجاله التخصصي.

أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف:

تتنوع الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة ضمن مجالي تنمية القدرات البشرية والخدمات الانتقالية، حيث ركزت أغلبها على استقصاء واقع تطبيق البرامج والمبادرات، وقياس مستوى المعرفة والاحتياجات التدريبية للمعلمين والمعلمات، إلى جانب رصد تصورات المختصين والمعلمين والمعلمات عن العقبات والتحديات حول تقديم الخدمات المقدمة، أما البحث الحالي فيتميز بمحوره الذي يركز على تدريب معلمات صعوبات التعلم على تحسين معرفتهن في تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في خطة الخدمات الانتقالية ، وهذا يضيف بعداً جديداً يدمج بين الجانبين التربوي والإجرائي في مجالي الخدمات الانتقالية وتنمية القدرات البشرية، وهذا التداخل بين المجالين يُعد من أوجه التميز التي تعد إضافة علمية وعملية للدراسات السابقة، إذ تركز على الجانب التطبيقي الذي يؤثر في تنفيذ البرامج والخدمات بشكل مباشر.

ثانياً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تتحقق أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المفاهيم الرئيسة المرتبطة ببرنامج تنمية القدرات البشرية وتوضيح أبعاده، وانتقاء الأدوات البحثية المناسبة لجمع البيانات وتحليلها بما يخدم أهداف البحث، واختيار المنهج المناسب وتصميم الإجراءات البحثية بشكل منهجي، والكشف عن الفجوات البحثية التي لم تُعالج بقدرٍ كاف، مما ساعد في توجيه البحث الحالي لسد هذه الفجوات.

ثالثاً: أوجه تميز البحث الحالي:

يتميز البحث في الجوانب الآتية:

-**مواكبة التوجهات الوطنية:** جاء البحث منسجماً مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، لا سيما فيما يتعلق بتطوير رأس المال البشري وتحسين مخرجات التعليم، مما يظهر حداثة الموضوع وأهميته التطبيقية.

-**معالجة فجوة بحثية:** فعلى حد علم الباحثة لا يوجد بحوث تناولت العلاقة بين الخدمات الانتقالية لذوي صعوبات التعلم، وتدريب المعلم على تضمين أهداف برامج تنمية القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية في الخطط الانتقالية، وهذا يعزز من قيمته العلمية.

فروض البحث:

يحاول البحث اختبار صحة الفروض التالية:

١-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في محور المعرفة بالخطط الانتقالية

٢-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في محور المعرفة بتضمين برنامج تنمية القدرات البشرية

٣-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المرحلة التدريسية.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعة تجريبية واحدة باختبار قبلي وبعدي، ويهدف هذا المنهج الى اختبار تحسين التدخل على النتيجة (Creswell,2014). حيث يمثل البرنامج التدريبي حول تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في الخطط الانتقالية "المتغير المستقل" وتمثل على معرفة المعلمات "المتغير التابع".

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من كافة معلمات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض في وزارة التعليم خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٦هـ وعددهن

(٢١٨) كما ورد في إحصائية إدارة التربية الخاصة لعام ٢٠٢٥ أما العينة فشملت عينة المجموعة التجريبية والتي تكونت من (٢٨) معلمة صعوبات تعلم. والجدول التالي يوضح توزيع عينة المجموعة التجريبية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية للدراسة (الخبرة، المؤهل الدراسي، المرحلة التدريسية)، كما بالجدول (١)

جدول (١)

توزيع العينة الأساسية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	المرحلة التدريسية		الخبرة		المؤهل الدراسي		
	المتوسطة	الثانوية	١٠ سنوات فأقل	١٠ سنوات فأعلى	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
العدد	١٨	١٠	٤	٢٤		٢١	٧
المجموع	٢٨		٢٨		٢٨		

أداة البحث:

بعد الاطلاع على أدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي مثل دراسة العصيل (٢٠٢٣) ودراسة الهديب وآخرون (٢٠١٧)، وفي ضوء تساؤلات البحث وأهدافه تم بناء الأداة وفيما يلي عرض لطريقة البناء، والإجراءات المتبعة للتحقق من الصدق والثبات.

تم إعداد المقياس على النحو التالي، في القسم الأول يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد البحث والمتمثلة في (اسم المدرسة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة التدريسية، دورات في الخدمات الانتقالية). أما القسم الثاني فيتكون من محورين هما محور المعرفة بخطة الخدمات الانتقالية (١٠) عبارات، ومحور المعرفة بتضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية (٣٠) عبارة وتم وضع ثلاثة بدائل للاستجابة على المقياس وهي (نعم، أحياناً، لا) وطريقة تصحيحها (١،٢،٣) على الترتيب وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

صدق الأداة:

صدق أداة البحث يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه. ويشمل وضوح العبارات وشموليتها بحيث تكون مفهومة لكل من يطبق عليه الاختبار وتم التأكد من صدق أداة البحث من خلال الصدق الظاهري صدق المحكمين. حيث تم عرض أداة البحث على ١٠ محكمين في

صورتها الأولية للتحقق من صدق المحتوى الظاهري وقد أخذت الباحثة بآراء المحكمين قدر المستطاع وبما يتوافق مع أهداف البحث من حيث الحذف والتعديل لمحاور المقياس وعباراته وأصبح جاهز للتطبيق على العينة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات أداة قياس تحسين معرفة معلمات صعوبات التعلم حول تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في خطة الخدمات الانتقالية باستخدام **معامل ألفا كرونباخ** لقياس الاتساق الداخلي. وتتألف الأداة من قسمين: الأول يقيس معرفة المعلمات حول خطة الخدمات الانتقالية، أما القسم الثاني يقيس المعرفة بأهداف برنامج تنمية القدرات البشرية. وقد تم تطبيق الأداة على عينة تجريبية مكونة من خمس معلمات من أصل ٢١٤ معلمة خارج عينة البحث الأساسية. وأظهرت نتائج تحليل الاتساق الداخلي أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.91) للأداة ككل حيث جاءت قيمة المعامل للقسم الأول وهو معرفة خطة الخدمات الانتقالية (0.89)، وبلغت (0.92) للقسم الثاني وهو معرفة أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية. ويتضح من هذه القيم وجود اتساق داخلي عالي بين عناصر الأداة، مما يدل على ثباتها وقابليتها للاستخدام في جمع البيانات بدقة وموثوقية، ويعزز من مصداقية النتائج التي تم التوصل إليها بشأن فعالية البرنامج التدريبي.

إجراءات البحث:

بعد تحكيم أدوات البحث من مقياس قبلي وبعدي ومحتوى جلسات البرنامج التدريبي من قبل متخصصين والخبراء والتأكد من صدق وثبات المقياس، أعدت الباحثة الأدوات في صورتها النهائية وتم تطبيقها على معلمات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية عبر الخطوات التالية:

١-الحصول على موافقات الإدارات المعنية لتطبيق أدوات البحث في الميدان على العينة.
٢-تم تطبيق المقياس القبلي والبعدي على معلمات صعوبات التعلم
٣-حددت الباحثة ٢٨ من معلمة من المعلمات المنتسبات الى مكتب تعليم العارض في الرياض كونه الأعلى في عدد برامج صعوبات التعلم للمرحلتين المتوسطة والثانوية.
٤-تم تقديم البرنامج التدريبي حسب الآلية الموضحة أدناه في تنفيذ البرنامج.

٥–تم تقديم المقياس البعدي للتعرف على أثر البرنامج التدريبي على العينة التي حصلت على التدريب.

٦– تم تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

البرنامج التدريبي

بناء البرنامج:

اطلعت الباحثة على الادبيات من كتب ودراسات ووثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية وكتب المقررات التدريسية للمرحلة المتوسطة والثانوية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية من أجل بناء وتصميم البرنامج التدريبي لتحسين تقديم خطة خدمات انتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم لها أثر نوعي وذو جودة على مستقبلهن التعليمي والمهني. فوضعت الباحثة محتوى البرنامج بالاعتماد على الهدف الرئيس للبرنامج التدريبي وتحديد المهارات والمعارف المهمة لتضمينها.

الأهداف العامة للبرنامج:

- يهدف البرنامج الى تزويد معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية بالمعرفة اللازمة لدمج أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في الخطط الانتقالية، وتصميم خطط خدمات انتقالية فعالة تلبي احتياجات الطالبات ذوات صعوبات التعلم وتنمي لديهن القدرات الأساسية والقيم الضرورية للنجاح في الانتقال بين المراحل التعليمية والحياتية المختلفة، مما يعزز من جاهزيتهن للمستقبل ويمكنهن من تحقيق إنجازات مستدامة.
- تطوير مهارات المعلمات في إعداد خطط خدمات انتقالية تستهدف تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية، مع مراعاة متطلبات الطالبات ذوات صعوبات التعلم.
-تقديم استراتيجيات عملية للمعلمات تساعدهن في دعم وتعزيز مهارات القراءة والكتابة والحساب لدى الطالبات وفق تطلعات برنامج تنمية القدرات البشرية.
- تعزيز قدرة المعلمات على تحديد المهارات المستقبلية الأساسية للطالبات، وتوجيههن لاكتساب هذه المهارات عبر استراتيجيات تعليمية مناسبة.
- مساعدة المعلمات على تطوير خطط خدمات انتقالية تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة وتراعي التغيرات التكنولوجية، خاصة فيما يتعلق بالمعرفة الرقمية.

- تعزيز وعي المعلمات بأهمية الدعم النفسي والاجتماعي للطالبات ذوات صعوبات التعلم لزيادة ثقتهن بأنفسهن ومساعدتهن على تجاوز التحديات التعليمية والاجتماعية.

الفئة المستهدفة:

تم تطبيق البرنامج على مجموعة من معلمات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية في المدارس القائم بها برامج صعوبات تعلم في مدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥ م

مدة البرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج التدريبي (١٥) ساعة تدريبية خلال ثلاثة أيام بواقع ثمان جلسات تدريبية واستغرقت الجلسة من ساعة ونصف الى ساعتين اشتملت على تطبيقات نظرية وعملية في الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٦هـ.

عنوان الجلسة	تفصيل الجلسة	مدة الجلسة
اليوم التدريبي الأول		
الجلسة التدريبية الأولى: الترحيب- عرض المحتوى- تطبيق القياس القبلي	ترحيب وعرض محتويات البرنامج وتطبيق أدوات القياس القبليّ	٩٠ دقيقة
الجلسة التدريبية الثانية: مقدمة عن الخطط الانتقالية	استخدام العرض المرئي- تدريس مباشر- عصف ذهني- وتعلم تعاوني	١٢٠ دقيقة
الجلسة التدريبية الثالثة: برنامج تنمية القدرات البشرية	استخدام العرض المرئي-دراسة الحالة- عصف ذهني- وتعلم تعاوني	١٢٠ دقيقة
اليوم التدريبي الثاني		
الجلسة التدريبية الرابعة: المهارات الأساسية-	استخدام العرض المرئي- تدريس مباشر- عصف ذهني- وتعلم تعاوني	١٢٠ دقيقة
الجلسة التدريبية الخامسة مهارات المستقبل	استخدام العرض المرئي- تعلم بالاستقصاء- عصف ذهني	١٢٠ دقيقة
اليوم التدريبي الثالث		
الجلسة التدريبية السادسة- المعارف	استخدام العرض المرئي- تدريس مباشر- دراسة حالة- وتدريب عملي	٩٠ دقيقة
الجلسة التدريبية السابعة: القيم والسلوك	استخدام العرض المرئي- التعلم من خلال المشاريع- تدريس مباشر- والتعلم التعاوني	١٢٠ دقيقة

عنوان الجلسة	تفصيل الجلسة	مدة الجلسة
الجلسة التدريبية الثامنة: الخاتمة– تقييم البعدي وتقييم الأداء	تطبيق القياس البعدي	٩٠ دقيقة

آلية التنفيذ:

- مقياس قبلي للتعرف على المهارات السابقة لمعلمات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية
- تدريب على البرنامج التدريبي للعينة المشاركة
- عرض ومشاركة المحاضرات النظرية وتنفيذ تطبيقات تفاعلية عليها.
- مقياس بعدي لقياس أثر البرنامج التدريبي على العينة التي حصلت على التدريب.

محاور البرنامج التدريبي:

- مقدمة عن خطة الخدمات الانتقالية، مفهومها، مكوناتها، الممارسات التي تتعلق بتنفيذها.
- برنامج تنمية القدرات البشرية تعريفه، ونشأته، وأهدافه، وركائزه.
- المهارات الأساسية كالقراءة، والكتابة، والحساب، والمهارات الرقمية وطرق تضمينها في الخطط الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم
- مهارات المستقبل كمهارات التفكير العليا، والمهارات العاطفية والاجتماعية، والمهارات العملية والبدنية، وطرق تضمينها في الخطط الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم.
- القيم والسلوكيات في برنامج تنمية القدرات البشرية الواجب اكتسابها لموائمة مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية والتخطيط للخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم.

مخرجات البرنامج:

- تمكين معلمات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية من تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية أثناء التخطيط للخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم.
- تحسين مهارات ومستوى معرفة المعلمات في توظيف محتويات المناهج التدريسية في تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية أثناء التخطيط للخدمات الانتقالية للطالبات ذوات صعوبات التعلم.

استراتيجيات التدريب المستخدمة في البرنامج:

اعتمد البرنامج التدريبي الحالي على مجموعة من الاستراتيجيات التدريبية، وتمثلت هذه الاستراتيجيات في التعلم التعاوني، والتدريس المباشر، والعصف الذهني، والتعلم بالاستقصاء، التدريب العملي، دراسة الحالة، التعلم من خلال المشاريع.

نتائج البحث وتفسيرها

أ.نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في محور المعرفة بالخطط الانتقالية"

لاختبار هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط رتب درجات المعلمات في معرفة تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية قبل البرنامج التدريبي وبعده، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢)

نتائج اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط رتب درجات المعلمات في محور المعرفة بالخطط الانتقالية قبل البرنامج التدريبي وبعده

المحور	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
المعرفة بالخطط الانتقالية	قبلي	28	6.57	3.05	السالبة7	35	3.169	.002
	بعدي	28	8.82	1.33	الموجبة13.39	241		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المعلمات في معرفة الخدمات الانتقالية قبل البرنامج التدريبي وبعده حيث إن قيم الدلالة لاختبار (ز) كانت أقل من (0.05) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح القياس البعدي، ذي المتوسط الحسابي الأعلى. وبذلك لا تتحقق صحة الفرضية التي نصت على: " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في محور المعرفة بالخطط الانتقالية"

وهنا يتضح أن البرنامج التدريبي عمل على تحسين مستوى معرفة المعلمات بالخدمات الانتقالية واستخدام الاستراتيجيات التي تم تدريبيهن عليها في تضمينها في الأنشطة التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري والقريني (٢٠٢٣) والتي أوصت بتكثيف الدورات التدريبية المتخصصة للمعلمين لتقديم الخدمات الانتقالية بالشكل الصحيح، وأهمية تعزيز التعاون بين المتخصصين في الجامعات والمعلمين في الميدان في تقديم خدمات انتقالية ذات فعالية.

ب. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في محور المعرفة بتضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية".

جدول (٣)

نتائج اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط رتب درجات المعلمات في محور المعرفة حول تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية قبل البرنامج التدريبي وبعده

المحور	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
المعرفة بتضمين برنامج تنمية القدرات البشرية	قبلي	28	1.93	.66	السالبة4.25	17	4.133	<.001
	بعدي	28	2.76	.43	الموجبة15.70	361		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المعلمات في محور المعرفة بتضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في الخطط الانتقالية قبل البرنامج التدريبي وبعده حيث إن قيم الدلالة لاختبار (ز) كانت أقل من (0.05) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح القياس البعدي، ذي المتوسط الحسابي الأعلى. وبذلك لا تتحقق صحة الفرضية التي نصت على: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في محور المعرفة بتضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية"

وبما أن البرنامج تم من خلال التدريس المباشر والتدريب العملي للمعلمات ووفرت الباحثة فرص تطبيقية لتضمين المهارات المستهدفة في برنامج تنمية القدرات البشرية عبر التخطيط للخدمات الانتقالية بطريقة تناسب طالباتهن ذوات صعوبات التعلم واختلافاتهن الفردية. كما تنسجم نتيجة هذا الفرض مع دراسة العصيل (٢٠٢٣) في تأثير البرنامج على تحسين مهارات تعليم القيم المرتبطة ببرنامج تنمية القدرات البشرية، وتعزيز الاتجاه لدى المعلمين نحو تعليمها. وذكرت الدراسة الحاجة الى تعميم البرنامج التدريبي المقترح في الدراسة بهدف تعريف المعلمين بأهداف برنامج تنمية بالقدرات البشرية، وكذلك تدريبهم على كيفية توظيفه بصورة فعالة على مستوى التخطيط والتنفيذ.

ج. نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المرحلة التدريسية"

ولاختبار هذا الفرض، تم إجراء اختبار مان ويتني لإيجاد الفروق في متوسط رتب درجات معلمات صعوبات التعلم بين معلمات المرحلة المتوسطة ومعلمات المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(٤)

اختبار "مان ويتني" لإيجاد الفروق في متوسط رتب درجات معلمات صعوبات التعلم بين معلمات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية

المحور	المرحلة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
المعرفة بخطط الخدمات الانتقالية	المرحلة المتوسطة	18	13.47	242.50	.962	.336
	المرحلة الثانوية	10	16.35	163.50		
المعرفة بتضمين برنامج تنمية القدرات البشرية	المرحلة المتوسطة	18	15.89	286.00	1.216	.224
	المرحلة الثانوية	10	12.00	120.00		

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط رتب درجات معلمات صعوبات التعلم بين معلمات المرحلة المتوسطة ومعلمات المرحلة الثانوية، إذ أن قيم الدلالة لاختبار "مان ويتني" كانت أكبر من (0.05) وهي

قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وبذلك يتحقق لدينا صحة الفرض الذي نص على: "لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسط درجات معلمات صعوبات التعلم بين معلمات المرحلة المتوسطة و معلمات المرحلة الثانوية"

ومن الجدول السابق يتضح ان البرنامج التدريب كان له فعالية على جميع أفراد المجموعة التجريبية بغض النظر عن المرحلة التدريسية التي يعملن بها معلمات صعوبات التعلم.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها فإن البحث يوصي بما يلي:

١- تطوير أدلة ونماذج خطط الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وتضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية فيها.

٢- أهمية التوسع في برامج تدريب المعلمات على مهارات التخطيط لخدمات الانتقال

٣- توحيد الاجتهادات نحو تطوير برامج تدريبية مماثلة لدعم تضمين أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في خطط الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المراحل التدريسية العليا.

٤- الاهتمام في موائمة اهداف برنامج تنمية القدرات البشرية ضمن دليل معلم صعوبات التعلم للمرحلة المتوسطة والثانوية وخطة الخدمات الانتقالية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

أبو نيان، إبراهيم. (٢٠١٩). *صعوبات التعلم ودور معلم التعليم العام في تقديم الخدمات*. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة. الرياض

البرادعي، سماح. (٢٠٢٥). *الذكاء الاصطناعي وصعوبات التعلّم فرص وتحديات*. *https://trendsresearch.org/ar/winners-papers/%D8%A7% D9%84%D8%B0% D9%83%D8% A7%D8%A1-%D8%A7% D9%84%D8% A7%D8%B5% D8%B7%D9% 86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%B5%D8%B9% D9% 88% D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9% 84% D8% AA% D8% B9% D9%84%D9%91%D9%85-%D9%81%D8% B1%D8%B5-%D9% 88/?srsltid= AfmBOopYwlZiPcaLSyucKiFrMl8rqBhGTV_ cA7Cl2IW7EJ5ttkn9mPi-#_ftn3* تم الاسترداد في ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥.

الخطيب نورة، والعتيبي نجلاء. (٢٠٢٥). معرفة معلّمِي صعوبات التعلُّم بالخدمات الانتقالية المقدَّمة لطلابهم .*مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، جامعة تعز، , (43). 171-208 https://doi.org/10.55074/hesj.vi43.1236

الدوسرى، ليلى. هديب. (٢٠٢٠). الخدمات الانتقالية في مجال صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، *(١٠)*٣٦، ٩٦-١١٩. جمهورية مصر.

الشطي، يوسف، والناطور، ميادة. (٢٠٢٢). المعيقات التي قد تواجه تقديم خدمات الانتقال لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت. *المجلة العلمية*، جامعة أسيوط، ، ٣٨ (٦)، ٢٧٥- ٢٩٨.

العصيل، عبد العزيز فالح. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبيّ مقترَح في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنميةَ القُدرات البشرية والاتِجاه نحو تعزيزها لدى معلّمي الدراسات الإسلامية. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، (٤٧)، ١٣١-١٧٤.

العمري، رنا محمد سعيد. (٢٠٢٣). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر التربويين. *مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض*، ٤٤ (١٦٧)، ٩١-١٠٨.

الغنيمي، ابراهيم.(١٤٤٠). *الممارسة القائمة على الأدلة في التربية الخاصة*. دار الزهراء للنشر والتوزيع. الرياض

اللقاني، حسين. والجمل، علي. (2003). *المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. عالم الكتب، القاهرة.

المطيري، فهد، والقريني، فيصل. (٢٠٢٣). معوقات تفعيل الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية "دراسة نوعية". *مجلة كلية التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل ١٦ (٥٧)، ٢٩٥-٣٣٤.جمهورية مصر.

الهديب، منيرة، وتعزي، نادية، واليماني، سعيد. (٢٠١٧). *تقييم احتياجات التدريب لخدمات الانتقال للمعلمين ذوي الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية*. المؤتمر الدولي الثالث للتعلم، (٢٠-٢٢، إبريل). كوالالمبور – ماليزيا.

برنامج تنمية القدرات البشرية. (٢٠٢١). *خطة تنفيذ برنامج تنمية القدرات البشرية*. رؤية المملكة ٢٠٣٠.

https://www.vision2030.gov.sa/media/vp4j15ya/hcdp-delivery-plan_ar.pdf تم الاسترداد في ١٥ يناير، ٢٠٢٥

روز شتاين، ل، وجونسون، س. (2018) *قانون التربية الخاصة* .(أحمد التميمي، ترجمة). دار جامعة الملك سعود للنشر .(1990)

ليرنر، جانيت.، وجوهنز، بيفرلي. (٢٠١٤). *صعوبات التعلم والاعاقات البسيطة ذات العلاقة خصائص واستراتيجيات تدريس وتوجهات حديثة*. (ترجمة سهى الحسن) ط (١)، دار الفكر (٢٠١٢). المملكة الأردنية الهاشمية.

وزارة التعليم. (٢٠٢٠). *دليل معلم صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية*. المملكة العربية السعودية. من https://www.moe.gov.sa/en/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9%20%

D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D9%94%D9%8A%D8%A9.pdf. تم الاسترداد في ١٥ يناير ٢٠٢٥.

وزارة التعليم. (٢٠٢٠). دليل معلم صعوبات التعلم للمرحلة المتوسطة والثانوية. المملكة العربية السعودية. https://www.moe.gov.sa/en/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%8A%D8%A9.pdf. تم . الاسترداد في ١٥ يناير ٢٠٢٥.

References

Creswell, J. W. (2014). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. 4th Ed. Sage

Kohler, P. D., Gothberg, J. E., Fowler, C., & Coyle, J. (2016). *Taxonomy for transition programming 2.0: A model for planning, organizing, and evaluating transition education, services, and programs.* Western Michigan University. Taxonomy for Transition Programming 2.0 (ed.gov)

New York City Departmant of Education. (2022, September). Guide to Transition Planning for Students with Disabilities. From: Guide to Transition Planning for Students with Disabilities (nyced.org)